

**أثر برنامج تدريبي في معالجة الاضطرابات اللغوية لدى طالب في الصف الاول الاساسي
(دراسة حالة)**

**The effect of a training program in the treatment of language disorders
for a student in the first grade (case study)**

فرحان محمد سعيد الياصجين

farahns947@gmail.com

جامعة مينيسوتا/ الولايات المتحدة الأمريكية

الملخص

هدف هذا البحث لمعرفة تأثير برنامج معالجة حالة طالب في الصف الاول من مدرسة الصبيحي ،تمت ملاحظتي لحالته أثناء حضوري لعمل مشاهدات وتطبيق صفي عملي، ولدى استفساري عنه من قبل معلمه أخبرتني أن الطالب يعاني من القراءة البطيئة ،ولا يميز الحروف عن بعضها بشكل جيد، خطه سيء ويعكس الحروف، ضعيف في تهجئة الكلمات، وضعيف في القراءة، بطيء الكلام يتاخر في الاستجابة يكتب من اليسار إلى اليمين، هادئ، ودود، محبوب من قبل الطلاب إلا أنه لا توجد لديه علاقات اجتماعية، غير واثق من نفسه ومتردد، وقد تم تحويله إلى غرفة المصادر - مدرسة الصبيحي لتشخيص حالته بناءً على طلب معلمة الصف الاول لتحديد مشكلة الطالب ولتشخيص المهارات اللغوية والضعف اللغوي لديه ولووضع برنامج علاجي لمساعدته في تحسين أدائه، وتحصيله الأكاديمي ، وتقوية ثقته بنفسه وتعزيزها ، وتحسين علاقته الاجتماعية بزملائه.

ومع ما قدم من برنامج علاجي تربوي للطالب صاحب الحالة واستخدام البسائل المناسبة لمستوى الصعوبة التي يعاني منها ومراعاة جميع جوانب الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية والإدراكية واللغوية، فقد طرأ تحسن واضح وبشكل ملحوظ لصاحب الحالة وأصبح تقريباً في مستوى صفه.

Abstract

The aim of this research is to know the effect of a treatment program for the case of a student in the first grade of Al-Subaihi School. Bad and reflects letters, poor in spelling, poor in reading, slow in speech and delayed response, writes from left to right, calm, friendly, liked by students but has no social relationships, is self-confident and hesitant, and has been transformed into The resource room/ Al-Subaihi School to diagnose his condition at the request of the first-grade teacher to determine the student's problem, to diagnose the student's language skills and language weakness, and to develop a treatment program to help him improve his performance, academic achievement, strengthen and enhance his self-confidence, .and improve his social relationship with his colleagues

With the educational treatment program presented to the student with the case and the use of appropriate alternatives to the level of difficulty he is experiencing and taking into account all aspects of the student's psychological, social, educational, cognitive and linguistic, there has been a clear and noticeable improvement for the case owner and he has become almost at the level of his class

المقدمة

تعتبر اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الأساسية في حياة الفرد والمجتمع وهي من وسائل النمو العقلي، والمعرفي والانفعالي، وهي وسيلة رئيسية ليعبر الفرد بها عن ذاته وليتواصل مع الآخرين، ولللغة الطريق للإطلاع والدراسة وللحصيل الأكاديمي، فلا غنى عنها في تحقيق الأهداف التربوية، وهي رمز كيان الأمة، ومصدر اعزازها وعنوان شخصيتها، ومستودع ثراثها من عقائد، وتقاليد، وقيم، ومثل ومبادئ ونظم وعلوم وفنون... ا مفهوم اللغة؟ لغة مفاهيم عديدة؛ فلم يقتصر تعريفها في المعاجم اللغوية فحسب، بل عرفها علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم؛ لأن اللغة مرتبطة بشكل أو بآخر بالعلوم الأخرى فلا يعبر عالم عن علمه ما لم يمتلك لغة تعبيرية عما يجول في ذهنه، ومن خلالها أيضًا يفهم الآخرين ما يقول وما يريد أن يصل إليه في أذهانهم، فاللغة هي حلقة التواصل والتقارب بين الأمم البشرية والبوج عما يدور في أذهانهم، والتغيير بما يجول فيهم من خلجان ومشاعر وأحاسيس وأفكار. مفهوم اللغة في المعاجم العربية كيف عرفت المعاجم العربية مفهوم اللغة؟ تعريف اللغة في معجم لسان العرب: وجاءت معنى اللسان وهي أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلةٌ من لعوت أي تكلمُ، وفي التهذيب: لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه، قاله ابن الأعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، واللغو: النطق. يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي: ينطقون بها. ووردت في المعجم الوسيط في نفس المعنى على أنها: أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، جمعها لُغَى، ولغات، ويقال: سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم، وورد للغة أيضًا تعريفات في معاجم أخرى كمعجم المعاني، إذ ورد معنى اللغة وجمعها لُغَى ولغات، واللغة: أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويقال: سمعت لغاتهم: أي سمعت اختلاف كلامهم. مفهوم اللغة في علم اللسانيات إن اللغة في علم اللسانيات تعني اللسان وكل ما يصدر عنه من لغات، واللغة عند دي سوسيير نظام مجرد من العلامات، ويكون هذا النظام على العلاقات التي تربط بين هذه العلامات لتشكل نظاماً أو بنية وهي علاقات يشترك فيها أعضاء الجماعة اللغوية وتمثل المخزون الذهني لهم، كما يعتبرها ظاهر اجتماعية تستعمل لتحقيق المفاهيم بين الناس فيتحقق التواصل، ويعيد سوسيير أول من أدرك أن اللغة نظام له قواعد خاصة، ومن تعريفات اللغة التي أوردها سوسيير أيضاً أنها ظاهرة عامة يتفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات.

بالعودة إلى التراث العربي القديم نجد أن ابن خلدون عرف اللغة في مقدمته، إذ قال عنها أنها في المُتَعَارِفَ: عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفاده الكلام، فلا بد أن تصير ملكرة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وأراد ابن خلدون في كلمة عبارة أن يشير أن للغة جانباً وظيفياً فهي وسيلة لإيصال ما يقصد المتكلم، وأراد في جملة بحسب اصطلاحاتهم أن لكل قوم لغة خاصة بهم، وكما يرى ابن خلدون أن اللغة ظاهرة اجتماعية. كما نجد تعريفاً قدماً للغة عند العالم

النحوى ابن جنى فيعرفها بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهنا نجد أن ابن جنى أشار إلى أصوات اللغة، وأن اللغة وظيفة في الاتصال من أجل تحقيق الحاجات والأغراض، كما أشار في تعريفه أن لكل قوم لغة خاصة بهم. مفهوم اللغة في علم الفلسفة تعريف اللغة فلسفياً كما وردت في المعجم الفلسفى بأنها: مجموع الأصوات المفيدة، وهي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتطلق أيضاً على ما يجري على لسان كل قوم لأن اللسان هو الآلة التي يتم النطق بها، وتطلق على الكلام المصطلح عليه أو على معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها، وتخالف اللغة باختلاف الإشارات المستعملة في التعبير عن الفكر ولها عدة أنواع: لغة اللمس وهي لغة العميان، ومنها لغة البصر وهي لغة الصم والبكم، ومنها لغة السمع أي: لغة الكلام. تفرق الفلسفة بين اللغة من جهة أنها وظيفة نفسية عامة، ومن جهة أنها لغة الكلام المؤلفة من المفردات والتركيب والقواعد الخاصة، ويرى مجموعة من الفلاسفة أن هناك لغة عالمية وهي لغة وضعية أي تؤلف بكمالها دفعه واحدة وتكون عناصرها اللفظية مطابقة للعناصر المنطقية للأفكار، ويرى لا لاند أن اللغة هي وظيفة التعبير الكلامي عن الفكر داخلياً وخارجياً.

مفهوم اللغة في علم النفس ينظر علم النفس للغة على أنها مجموعة من العلامات والرموز المحيطة بالطفل، وينبغي له أن يتمثلها بسرعة حتى يكون قادرًا على الاندماج اندماجًا متناغمًا في المجتمع الذي ينتمي إلى إليه، حيث يبدأ تعلم اللغة التي هي منظومة شكلية من العلامات تتدخل بوصفها أداة تواصل محكية، وتنبع الفهم المتبادل بين الأفراد في حدود منطقة معينة منذ الولادة بفعل التقلي السمعي للأصوات، وهذا الفعل يدوم مدى الحياة، ويرى علم النفس أن اللغة والكلام تشكل صلة بين الطفل ومحطيه و يجعله يبلغ الفكر الذي يشارك أفراد المجتمع بواسطة الأصوات المدركة بوصفها تعاقباً مجھوراً ذات دلالة، وليس مجموعاً من الضجيجات الخاصة إذ إن تعلم الكلام هو معرفة العلاقات الاصطلاحية التي تقييمها الأصوات مع المفاهيم والأشياء، كما تمثل القواعد التي تحكم التواصل واكتساب مهارة الإصدار الصوتي وربطها بالكلمات والأشياء، ويرى علم النفس أن اللغة لا ترتبطنا بعالم الأشياء فحسب بل تدخلنا في عالم الأشخاص الذي يعبرون عن وجودهم تعبيراً رمزاً. وظائف اللغة كم وظيفة تؤدي اللغة؟ هناك وظائف عدة للغة، منها ما يأتي: وظيفية تعبيرية: إذ تعد اللغة أداة لنقل الأفكار والأحساس من وجهاً نظر الفلسفة، فالإنسان عندما يعبر عن أي شيء هو يقوم بعملية نقل للأحساس والأفكار من الداخل إلى الخارج، فيبلغ الشخص تجربته للآخرين بواسطة اللغة. وظيفية تنظيمية: تقوم اللغة بمساعدة المجتمع على تسيير شؤونه وتنظيمها، إذ توجه أفراده لما يتربّ عليهم من سلوكيات، ومن خلال هذا الوظيفة يستطيع الفرد والمجتمع بمساعدة اللغة التحكم في سلوك الآخر فيحثهم وينسق أفعالهم. وظيفة نفسية: يرى عالم النفس صاحب نظرية السلوك ثورندايك أن اللغة تثير أفكار المتألقين وعواطفهم وتحدث استجابات لديهم، ويحصر يسبرسن هذه الوظيفة بالجانب الترفيهي من اللغة، إذ تقوم بالراحة والترفيه عن النفس وتحررها من القيود. وظيفة استفهامية: تمثل اللغة بالنسبة للإنسان أداة لمعرفة ما يحيط به ويستكشفه عن طريق طرح الأسئلة ليس الفراغات الموجودة في ذهنه عن شيء ما، وأول ما يبدأ به الإنسان هو السؤال.

وظيفة تواصلية: إن هذه الوظيفة هي الوظيفة الأساسية للغة؛ لأن اللغة وسيلة لتبادل الأفكار، ويعني هذا أن مجموعة من الأفراد والجماعات تواصل بواسطة اللغة وتتبادل الأفكار والأخبار. العلاقة بين اللغة والهوية هل الهوية جزء من اللغة أم العكس؟ إن اللغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية فهي ماهية الإنسان التي تعبّر عنه، فعندما يسأل شخص ما: من أنت؟ فهو ينتظر منك الإجابة باسمك، ويرى الباحثون أن الهوية تشكل الجزء الأهم في دراسة تُجرى حول اللغة وهذا شرط فيمن يريد تطوير اللغة في دراسته، ويرى آخرون أن الهوية ظاهرة لغوية، إذ تتفاعل هويات الأفراد والجماعات بوظائف اللغة التي يمكن رؤيتها في حياة الناس، ولأن الهوية تمحور دلالاتها حول

الذات والحقيقة، فإن الذي يعبر عن هذا كله هو اللغة التي صاغت أول هوية لجماعة في تاريخ الإنسان إن اللغة الواحدة هي التي جعلت كل فئة من الناس جماعة واحدة ذات هوية مستقلة، فاللغة والهوية وجهان لشيء واحد، فالإنسان في جوهره ليس سوى لغة وهوية، فاللغة فكره ولسانه، وفي الوقت نفسه انتماوه الذي هو حقيقته وهو بيته، فلا يثبت هوية الكائن البشري دون إبراز هويته اللغوية التي يتميز بها عن باقي الأمم والشعوب، فاللغة هوية ثابتة والهويات متعددة في الجماعات البشرية كافة الفرق بين اللغة واللهم هل اللهجة فرع من اللغة أم أنها تشوّه لغوي؟ إن كلاً من اللغة واللهم هل هي وسيلة تواصلية لدى البشر ويعبّر من خلالهما عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، لكن اللغة هي ما يتحدث فيها بلد ما، أما اللهجة فتحدث بها إقليم ما ضمن بلد، ولكن الفرق بين اللغة واللهم هل هو أن اللغة تخضع لقوانين قياسية ومعيارية، أما اللهجة فهي خاصة بفئة معينة ولا تخضع لقوانين وتختلف من مدينة لأخرى حيث يختلف لفظ الحروف فيها وكذلك يؤثر فيها النبر.

تعد اللغة أكثر استقراراً من اللهجة، على الرغم من أن اللغة تتأثر بتطورات معينة في المجتمع وتضيف مصطلحات جديدة على معاجمها، وهذا يعود لكونها تستخدم الضوابط والقواعد التي تقترن إليها اللهجة، حيث تعود اللهجات في العموم تشوّهات لغوية سببها الترجمات والاختلاطات بالأمم المختلفة، وفي ميدان تعليمية اللغة اعتمد تعليم اللغة الفصيحة أو اللغة الرسمية للبلاد، لأنّ تعليم اللهجة لغير الناطق باللغة الهدف سيترتب عليه استعمال اللغة فقط مع الإقليم الذي تعلم فيه اللهجة، ومن الممكن ألا يقول ما يفهم ما يقال في أقاليم أخرى وغير ذلك.

ويعرفها الياصجين (2017) : على أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة. واللغة تقسم من حيث المظهر إلى قسمين:

- 1- الغير اللقطية أو الاستقبالية: وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.
- 2- اللغة اللقطية: وتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها.

واللغة تتطلب استعداداً فسيولوجياً وعقلياً وفرصة اجتماعية للتعلم، فهي أداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل، وتعكس حياة الأفراد والشعوب بكل نواحيها، وهي الهوية المستقلة للشعوب. وأن فهم التطور اللغوي وكيفية اكتساب اللغة (النمو العقلي) عملية مهمة للمعلمين والأخصائيين لمعرفة طريقة التعامل مع من لديهم اضطرابات لغوية. وللغة مصطلحات ترتبط بها كالكلام: وهو قدرة الفرد على تشكيل وتنظيم الأصوات، والنطق: وهو الحركات التي تقوم بها الحال الصوتية وبالتالي يتم إصدار الصوت.

ويتأثر النمو اللغوي لدى الفرد بعدة عوامل الياصجين (2020) منها:

1. ما هو متعلق بالعوامل الأسرية لترتيب الطفل في الأسرة وظروفه الاجتماعية والاقتصادية.
2. الوضع الصحي والحسي للطفل ويقصد بذلك الناحية الصحية الجسمية والحسية وسلامة أجهزتها السمعية والبصرية والنطقية لدى الفرد.
3. وسائل الإعلام والتي لها دور في زيادة محصول الطفل اللغوي كالتلفاز والإذاعة والصحافة.
4. الجنس: إذ يلاحظ أن الإناث أسرع في النمو اللغوي من الذكور.
5. عملية التعلم: ويقصد بها عملية التعلم بمكوناتها وقوانينها من تعزيز وعقاب واستعمال وما إلى ذلك.
6. القدرة العقلية (الذكاء) في النمو اللغوي: فالطفل الذكي له محصول لغوي أفضل، ويكتسب اللغة في عمر أبكر من الأطفال العاديين، أو المعوقين عقلياً، كما وتوارد مقاييس ستانفورد بينيه للذكاء ومقاييس وكسر للذكاء على أهمية الذكاء وعلاقته بالنمو اللغوي للطفل.

أما بالنسبة لمظاهر الاضطرابات لدى الأطفال الغير عاديين فهي كالتالي بحسب الياصجين (2017):

(1) اضطرابات النطق وتشمل المظاهر التالية:

- الحذف ويقصد به حذف حرف أو أكثر مثل (حوف بدل خروف) وهي ظاهرة مقبولة حتى سن

دخول الطفل المدرسة وبعد ذلك تعتبر غير مقبولة وتعد مظهراً من مظاهر الاضطراب اللغوي.

- الإبدال: ويقصد به إبدال حرف بأخر مثل (ستين بدل سكينة). وهي أيضاً تعتبر مقبولة قبل سن دخول المدرسة وبعد ذلك تعتبر اضطراباً لغويّاً.

- الإضافة ويقصد بذلك أن الفرد يضيف حرفًا جديداً إلى الكلمة (مثل لعبات بدل لعبة) وهي كذلك مقبولة قبل سن دخول المدرسة وفيما بعد ذلك تعد مظهراً من مظاهر الاضطرابات اللغويّة.

- التشويه: ويقصد بذلك لا ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المألوفة وتعتبر مقبولة أيضاً قبل سن دخول المدرسة وفي بعد ذلك تعد اضطراباً لغويّاً.

(2) اضطرابات الصوت: ويقصد بذلك اضطرابات لغوية متعلقة بدرجة الصوت وشدتة من حيث الارتفاع أو الانخفاض أو النوعية، وتظهر هذه الاضطرابات عند الاتصال الاجتماعي مع الآخرين.

(3) اضطرابات الكلام: ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام، وما يرتبط بذلك من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته وطلاقته وتشمل:

1. ظاهرة التأتأة في الكلام: بأن يكرر الحرف الأول أو يتزدّد في نطقه. ويساهم ذلك انفعالات جسمية غير عادية في تعبيرات الوجه أو اليدين.

2. الوقف أثناء الكلام مما يشعر السامع أنه انتهى من حديثه مع أنه ليس كذلك. وتؤدي هذه الاضطرابات إلى صعوبات التعبير عن الذات تجاه الآخرين.

3. السرعة الزائدة في الكلام: وفيها يزيد المتحدث من سرعته مع وجود مظاهر جسمية انفعالية مصاحبة، وتؤدي إلى مشكلات في التواصل مع الآخرين.

4. اضطرابات اللغة: وهي الاضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن الظهور، أو التأخير، أو سوء التركيب من حيث المعنى والقواعد، أو الصعوبة في القراءة أو الكتابة وتشمل:

- تأخر ظهور اللغة: وهنا لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها - السنة الأولى - ويتربّ على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي وفي المحسّن اللغوّي للطفل، وفي القراءة والكتابة فيما بعد.

- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها: وهي حالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة ولا يستطيع كذلك التعبير عن نفسه لفظياً بطريقة مفهومة.

- صعوبة الكتابة: وهي عدم قدرة الطفل على الكتابة بشكل صحيح للمادة المطلوبة أو المتوقع كتابتها لمن في عمره الزمني، فهو يكتب في مستوى أقل بطريقة غير مقرؤة أو عكسية.

- صعوبة التذكر والتعبير: وهي عدم تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب، والتعبير عنها، فهو يضع أي مفردة بدل تلك الكلمة.

- صعوبة فهم الكلمة أو الجملة: ويقصد بها صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموّعة وهو يكرر استعمالها دون فهمها.

- صعوبة القراءة: لا يستطيع الطفل القراءة بشكل صحيح لمن يتوقع في عمره الزمن.
- صعوبة تركيب الجملة: صعوبة تركيب الكلمات من حيث القواعد والمعنى الصحيح ووضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

تتعدد أسباب الاضطرابات اللغوية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويمكن تقسيمها إلى كالتالي:

- (1) الأسباب الوظيفية أو النفسية: وهي أسباب مرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية وخاصة ما ارتبط منها بالعقاب بأشكاله المعنوية والجسدية، مما يؤدي إلى ظهور التتأة أو السرعة الزائدة في الكلام والتلثثم.
- (2) الأسباب العصبية: ويقصد بذلك تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي، وما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة، فالجهاز العصبي مسؤولاً عن النطق واللغة، وتظهر الاضطرابات بشكل واضح لدى المصابين بالشلل الدماغي. وما يدل على آثار الأسباب العصبية مشكلة فقدان النطق (Aphasia) أو صعوبة القراءة (Dyslexia)، أو الكتابة (Dysgraphia) وصعوبة فهم الكلمات أو الجمل (Agnosia) وصعوبة تركيب الجمل من حيث قواعد اللغة ومعناها (Language Deficit). وكذلك الحالات الفردية إلى شكل من أشكال الاضطرابات اللغوية مثل الشفة الشremae (Cleft Lip) وسقف الحلق المشقوق (Cleft Palate) حيث يواجه صاحبها مشكلة في نطق بعض الحروف مثل (ج، ل، ت، ط، د، ب، ف) أو في حالة اضطراب حركة اللسان وهي مشكلة في نطق الحروف مثل (ت، ذ، ط، ر) وحالة اضطرابات تنسق الأسنان مشكلة نطق الحروف (ز، س، ي، ف، ذ، ز).
- (3) الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى: ويقصد بذلك أن الاضطرابات تظهر بشكل مميز لدى الأفراد ذوي الإعاقات السمعية والعقلية والانفعالية وصعوبات التعلم.
- (4) الأسباب العضوية: وهي تتعلق بسلامة الأجهزة العضوية المسئولة عن إصدار الأصوات ونطقها مثل الحنجرة ومزمار الحلق والفكين والأنف والشفتين، والأسنان واللسان، التي تعد شرطاً رئيسياً من شروط سلامة الفرد من الاضطرابات اللغوية.

5) إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداتي الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدم في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أدلة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

حدود الدراسة:

الزمانية والمكانية: 2020/2021، السلط، الصبيحي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجاري، والنوعي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهدأ للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث

الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة من خلال الملاحظة والمشاهدة والتطبيق والمقابلة والوثائق والمراجع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في هذه الدراسة سعيت لتحديد مشكلة اضطراب لغوي لدى طالب في الصف الأول الابتدائي تمت ملاحظتي له أثناء قيامي بعمل مشاهدات صافية وتطبيق عملي لاستكمال متطلبات دراسي)، وعند سؤالي عن حالة الطالب أخبرتني مربية الصف أن هذا الطالب قد جاء إلى مدرسة الصبيحي في بداية السنة وأنها لاحظت أن أداءه وتحصيله الأكاديمي ليس في مستوى صفه وأن لديه مظاهر تدل على وجود اضطراب لغوي.

وللتصدي لتلك المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مظاهر الاضطراب اللغوي لدى الطالب صاحب الحالة؟
2. ما أثر البرنامج العلاجي المقترن في علاج ضعف الطالب اللغوي؟

مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية)

1. التحصيل الدراسي يعرف إجرائياً: على أنه متوسط ما يحصل عليه الطالب من درجات في مجموع المساقات الدراسية والتي تقاس في هذه الحالة بالمعدل التراكمي الفصلي.
2. البرنامج ويعرف إجرائياً: خطة تعليمية منهجية محددة الأهداف والمحوى والأنشطة والطريقة، تكون في صورة مجموعة دروس وتدريبات علاجية لتنمية نواحي الضعف اللغوي لدى طالب في الصف الثاني.
3. الضعف اللغوي: انخفاض أداء طالب في الثاني الابتدائي في بعض المهارات اللغوية عن مستوى صفه.

أهمية الدراسة:

إن الضعف اللغوي بشكل خاص يعتبر عقبة أساسية تحول دون النجاح في المدرسة، ودون تواصل الفرد مع مجتمعه والتعبير عن نفسه وفهم الآخرين، ويؤدي الضعف اللغوي إلى إعاقة النمو العقلي والمعرفي والانفعالي بوجه عام. فالقدرة على الكتابة والقراءة هي مفتاح النجاح والوصول في حياة الفرد والضعف فيها يؤدي إلى عجز الفرد عن أداء وظائف أساسية في حياته.

من خلال هذه الدراسة سيتم تركيز الضوء على إحدى حالات اضطرابات اللغة، مع محاولة تبيان أسبابها، وتبيان تأثير البرنامج العلاجي المعد من أجلها، حيث تسهم هذه الدراسة في مساعدة الطالب صاحب الحالة بشكل خاص، وفي تحقيق هدف من أهداف التربية الخاصة في الأردن والتي تهدف إلى توفير برامج علاجية مساندة للمنهاج المدرسي، وإسهامها في إلقاء الضوء على حالات مشابهة والمساعدة في وضع برنامج علاجي مشابه.

الدراسات السابقة.

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالاضطرابات اللغوية وتم اختيار الدراسات

الآتية:

(1) دراسة هدى برادة وأخرون (1974م)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم أسباب التأخر في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حتى يستطيع المعلم التشخيص والعلاج، فقد قاموا بتصميم بطاقة تحتوي على العوامل المؤدية للتأخر في القراءة وطبق على عينة من الصف الثالث الابتدائي (221) تلميذ وتلميذة وتوصلا في ضوء ذلك إلى الآتي:

1. أن نسبة التأخر في القراءة لدى التلاميذ نسبة عالية، وهناك عوامل مشتركة بين جميع حالات التأخر من حيث انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتلفزيوني وانخفاض مستوى التحصيل في جميع المواد.

2. وجود قصور في الأسس الضرورية لنمو المهارات القرائية كالعجز عن إدراك المعنى للكلمات، أو نقطيعها قبل القراءة أو ربط الكلمة بالمعنى العام للجملة.
3. إن خلفية المدرسين سطحية فيما يتعلق بالتأخر في القراءة.

(2) دراسة جمعها هل瀚 وکوفمان (Hallahan Kuffman, 1994, 1978)

أشارت إلى تشابه البناء اللغوي بين الأطفال العاديين والأطفال المعوقين عقلياً وإلى أن أسباب انخفاض مستوى الذكاء لدى المعوقين عقلياً لا تؤدي إلى الاستخدام اللغوي الشاذ عندهم، ولكنها تؤدي إلى استقرار النمو اللغوي في مرحلة بدائية من مراحل التطور اللغوي.

(3) في دراسة جمعها أيضاً هل瀚 وکوفمان (1978) من عدداً من الدراسات ذات الصلة بمظاهر النمو اللغوي عند الأطفال المعوقين عقلياً والتي أشارت إلى شيوع المشكلات باللغة لدى المعاقين عقلياً أكثر من شيوعها لدى الأطفال العاديين.

(4) وفي دراسة لـ Olson (Olson) تبني النظرية العضوية فيها حيث أكد على أن عدم القدرة على القراءة يمكن أن يعزى إلى مشكلة النصج العام.

(5) وفي دراسة للعبد الله (2016) هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج علاجي المقترن لتحسين قدرة الطلبة ذوي الصعوبات القرائية في مدارس الغور الشمالية وتكومنت عينة الدراسة من 358 طالباً وطالبة، وقسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وانتهت الدراسة إلى أن نسبة الطلبة الذين يعانون من الديسكلسيبا بلغ 90.5% وكان للبرنامج العلاجي المقترن تأثير واضح عند الذكور عنه عند الإناث.

(6) وقد أشارت بعض النظريات مثل نظرية التحليل النفسي، والسلوكية إلى كيفية ظهور التأتأة لدى بعض الأفراد، وكيفية تعلمتها، كما يشير إلى ذلك الياصجين (2020).

(7) وفي دراسة لـ Naiel (2018) أشار إلى أن ضعف تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بالأزهر في المهارات اللغوية اللازمة يرجع إلى عدم ممارسة التلاميذ وتدريبهم على المهارات اللغوية فضلاً عن كثرة الدراسة المقررة على تلاميذ الابتدائية أو عدم مراعاة الفروق الفردية بينهم. وقد قام بإعداد برنامج علاجي، وأنثبت هذا البرنامج العلاجي الذي أعده الباحث فعاليته في العلاج الضعف اللغوي لدى التلاميذ.

ما يلاحظ أن الدراسات السابقة قد أكدت على أن أسباب التأخر اللغوي أو الإضطراب اللغوي يرجع إلى عوامل عضوية أو نفسية أو اجتماعية أو عقلية تخص الفرد ، وأن هناك عوامل أخرى تتعلق بالمعلم والمادة والدراسة والمناهج والبيئة، كما أشارت الدراسات إلى الإضطرابات اللغوية وطرق الكشف عنها وتأثيرها على الأطفال المعاقين عن الأطفال العاديين . وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

في الفقرات الآتية وصف لصاحب الحالة وأدوات الدراسة وإجراءات جمع البيانات.

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة الحالية على طالب واحد تم اختياره في بداية العام الدراسي 2020 / 2021 وهو طالب في الصف الثاني الأساسي في (مدرسة الصبيحي الثانوية المختلطة) ، فقد تم تحويل الطالب إلى قسم صعوبات التعليم لما يعانيه من تدني في المستوى الأكاديمي والتحصيلي وصعوبات بالقراءة من قبل مربيه الصف .

أدوات الدراسة:

شملت الدراسة على:

1-الملاحظة والمراقبة: وهي تقوم على ملاحظة الفرد صاحب الحالة بشكل مباشر ومراقبته في موقف معين وتسجيل ما تم مشاهدته أو ملاحظته دون زيادة أو نقصان وهي أداة لملاحظة سلوك ما وصفه بشكل طبيعي وفي المواقف الطبيعية، إلا إنه يعبّر عليها أن الفاحص قد يتأثر بسلوك المفحوص سلباً أو إيجاباً وقد يطغى الجانب الشخصي على الملاحظة، ثم إن الملاحظة إذا لم تسجل فوراً قد يغفل الملاحظ بعض التفاصيل.

2-مقياس تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية: وهو مقياس يستخدم بشكل مبدئي في صفوف مرحلة التعليم الأساسي كأداة سريعة وفعالة في تشخيص المهارات اللغوية الأساسية، وهي أداة مناسبة عندما يراد التركيز على تفريذ التعليم، أو عند تقديم الخدمة للطلاب ذوي الحاجات الخاصة وهو مقياس تم عرضه مسبقاً على محكمين ويتمتع بدلالات الصدق والثبات.

3-مقياس وكسن لذكاء الأطفال (وسك-3، النسخة الأردنية)

وهو مقياس معرّب ومطورة ليلاعِم الصورة الأردنية وقد تم مراجعته وعرضه على محكمين سابقاً، وتوفّرت فيه دلالات الصدق والثبات، وهو مقياس فردي لتقدير القدرة الفعلية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-16) ويلخص أداء الطفل في ثلاثة علامات مركبة هي نسبة الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي، والذكاء الكلي.

4-الاختبارات الإدراكية البصرية التالية:

1. اختبارات مهارات التحليل البصري.
2. اختبار التكامل البصري الحركي.
3. اختبار التداعي البصري الحركي.

وهي اختبارات مقنة تقوم على تشخيص مظاهر الاستقبال والتعبير اللغوي وهي مقاييس تتتوفر فيها دلالات الصدق والثبات.

5- الاختبارات الإدراكية السمعية التالية:

1. اختبار التمييز السمعي.
2. اختبار التحليل السمعي.
3. سعة الذاكرة السمعية (سلسل الكلمات)
4. اختبار الذاكرة السمعية التتابعية (سلسل الأرقام).

وهي مقاييس لقياس قدرة الطفل على الاستقبال السمعي وإكمال الجمل وتنكر سلسل الأرقام التي تصل في أقصى مدى إلى 8 أرقام.

والاختبارات الإدراكية البصرية والاختبارات الإدراكية السمعية تتبع لمقياس البنوي للقدرات السيكولوجية (الروسان 1998) المطورة في الأردن وهي مقاييس تحتوي على 12 اختباراً فرعياً تغطي طرق الاتصال اللغوي ومستوياتها والعمليات النفسية والعقلية وهي مقاييس فردية مقنة تتتوفر فيها دلالات صدق البناء والصدق التلازمي، ودلالة الثبات.

صدق وثبات الأداة:

- 1- صدق المحكمين: تم عرض المقاييس على الخبراء ومدى الملائمة وتحكيم البرنامج العلاجي من قبل المختصين والخبراء في مجال التربية الخاصة وعلم النفس.
- 2- صدق الاتساق الداخلي: من التطبيق لهذه المقاييس والاختبارات على طلبة بنفس السوية حيث اثبتت نجاحها في الكشف والتشخيص وأهمية البرنامج العلاجي وتحقيق النجاح.
- 3- الثبات: من خلال الاختبار القبلي والبعدي الذي جاء ليؤكد نجاح البرنامج العلاجي ومدى التقدم الذي تحقق قبل وبعد وكذلك التطابق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال.

ثانياً:

البرنامج العلاجي: تم تصميم البرنامج العلاجي بناءً على أسس المنهاج الرسمي والكتاب المدرسي للصف الأول والثاني للغة العربية المعتمول به في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، ويهدف إلى تحسين القدرة القرائية والكتابية لدى صاحب الحالة ويهدف هذا البرنامج إلى الآتي:

القراءة:

1. قراءة الأحرف المعطاة دون إضافة.
2. قراءة كلمات تتكون من الأحرف المعطاة دون حذف أو إضافة أو عكس، أو قلب.
3. قراءة جملة كاملة دون إضافة.
4. قراءة نص.
5. قراءة نص والإجابة عن أسئلة حوله.
6. تحقيق التأثر البصري والتآثر البصري الحركي.
7. فهم المقروء.

الكتابة:

1. الكتابة ووعي استراتيجيات الكتابة القراءة.
2. تشريح الذاكرة السمعية البصرية.
3. كتابة الحروف.
4. كتابة الكلمات.
5. كتابة النص بشكل صحيح من اليمين إلى اليسار وبخط مفروء دون حذف أو إبدال أو تسويفه أو قلب أو إضافة.
6. كتابة نص إملائي.
7. تركيب الجمل.

قواعد / لغة

1. فهم مبادئ أساسية في الدرس.
2. حل تمارين متعلقة بالدرس.

ثالثاً:

التقويم: التقويم المستمر بأنواعه القبلية، والبنائية، والختامية، وعرض كل تقويم قبل تنفيذه على ممكين من مدرسين ومشرفين، والمدربين المختصين في صعوبات التعلم الموجودين في المدرسة. وكذلك التقويم باستخدام الأساليب الغير نظامية من قبل المعلم في جميع موضوعات الخطة بشكل أسبوعي وبعد ستة أشهر من بداية التعلم وفقاً للخطة، لمراجعة مدى تقدم الطالب وإجراء التعديلات المناسبة إذا كانت هناك حاجة لذلك التعديل.

إجراءات التشخيص الرئيسية:

تم جمع بيانات سابقة باستخدام إجراءات جمع البيانات عن الطالب للوصول إلى تحديد مستوى الأداء الحالي له، وتوضيح الأسباب الكافية خلف عدم قدرته على القراءة والكتابة لمن في مستوى سنها. ومن بيانات الدراسات تبين أن الطالب صاحب الحالة له أداء وتحصيل أكاديمي متدني بشكل عام، وفي اختبارات الذكاء اللغطي حصل على نسبة مقدارها (98+6)، وعلى نسبة ذكاء أدائي مقدارها 96 (+6)، وعلى نسبة ذكاء كلي مقدارها 97 (+6).

فسبة الذكاء للعلامات الثلاث كانت متوسطة، وفي الاختبارات الإدراكية البصرية والسمعية كان أداء الطالب متوسطاً كما هو متوقع لمن في عمره الزمني ما عدا اختبارات سعة الذاكرة السمعية والتكامل البصري الحركي والتحليل البصري، فكان أداؤه دون المتوسط وأقل لمن هم في مثل عمره الزمني، وبحسب مقاييس تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية أظهر الطالب أن مهاراته في تعرف المفردات القراءة الجهرية والاستيعاب القرائي للمفردات (الكلمات المشابهة، والمخالفات، والقراءة الصامتة) والاستيعاب السمعي للمفردات والنصوص والتركيب اللغوي أقل من مستوى صفه بسنة.

إجراءات التشخيص الإضافية:

أحيل الطالب صاحب الحالة إلى غرفة صعوبات التعلم في مدرسته من قبل مربية صفعه لتدني تحصيله الدراسي في معظم المواد الدراسية ولوجود مظاهر من عدم التركيز والاستجابة البطيئة لديه، وذلك في بداية العام الدراسي 2020/2021 وعلى ضوء ذلك قام ببدايةً معلم غرفة المصادر بإجراء مقابلة أسرية لتوفير البيانات والمعلومات الضرورية عن الطالب صاحب الحالة، فوجد أن الطفل هو الأخير في أسرة مكونة من شقيق وشقيقة بالإضافة إلى والديه، وقد أشارت الأم من خلال المقابلة أن الطفل قد ولد بشكل طبيعي وأن تطوره الجسمي والحركي كان ضمن الطبيعي وأنها لم تلاحظ عليه مشكلات تأخر جسمى حركي خلال فترة طفولته الأولى، وأن استعداد طفلها للتعلم كان في مستوى متوسط وكذلك تحصيله، وأنه يتكلم ببطء، وقدرته على الانتباه والتركيز متوسطة، وهو هادئ ومستوى نضجه الاجتماعي متوسط. يعني من ضعف في تذكر المفردات وضعف في التعبير اللغوي ويتصف بقصر سعة الانتباه ولا يستطيع التعبير عن نفسه يصغي جيداً ولكنه لا يستوعب بشكل جيد لما يقال، يحتفظ بالإجراءات والأفكار إذا كررت عليه، غير مبالٍ.

وقد تمت مراقبة الطفل داخل غرفة الصف وداخل غرفة مصادر التعلم في المدرسة لرصد الظواهر والمؤشرات الدالة على وجود اضطراب لغوي لديه وتم تحليل عينة من كتاباته وإملاءه وتحليل قراءته الجهرية وتعبيره الشفوي.

إجراءات التعليم العلاجي:

في ضوء توصيات معلمة غرفة المصادر المختصة بتعليم الطلبة ذوي الصعوبات اللغوية وانطلاقاً من نتائج التشخيص، تم استخدام أسلوب: الدمج الكلي في المدرسة العادية مع استشارة المعلمة المختصة (، 2020). حيث يتبع هذا البرنامج بان يكون في المدرسة مرب مختص (أو أكثر) تلّجأ المعلمة إلى استشارته عند الحاجة، فتقترن المختصة عليه استعمال وسائل إيضاح وبطاقات إضافية ويساعده في إيجاد مزيد من الحلول لمعالجة الصعوبات التي يواجهها الطالب خلال العام الدراسي (2012، 2020).

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بإجراءات التشخيص

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بإجراءات التشخيص الذي نص على الآتي ما هي مظاهر الاضطراب اللغوي لدى الطالب صاحب الحالة؟

أظهر الطالب صاحب الحالة من خلال مراقبته أنه:

1. يشير إلى الجزء الصحيح من فقرات الاختبار ولكن يواجه صعوبة في تسميتها.
2. يستخدم اليد اليسرى للكتابة ومسكته للقلم غير صحيحة.
3. إنجازه للمهام المرتبطة بالزمن أفضل من إنجازه للمهام التي لا تحدد بالزمن.
4. حصيلته من المفردات اللغوية بسيطة ومحدودة.
5. بحاجة إلى حث كبير من الفاحص للإجابة على أسئلة الاختبار.
6. يحذف بعض الحروف ويضيف حروفًا إلى الكلمة.
7. يكثر من استخدام الممحاة في الاختبارات الإدراكية.
8. بحاجة إلى المدح الإيجابي والتعزيز باستمرار.

9. يجد صعوبة في التفريق بين الحروف المتشابهة.
10. بطيء الاستجابة.
11. قصر سعة التركيز.
12. يكتب من اليمين إلى اليسار، وبخط غير مقروء وغير منظم.
13. لا يستطيع تركيب جمل، أو كتابة نص إملائي.
14. الطفل محظوظ ومتعاون وهادي ومؤدب، ولكن ليس له علاقات اجتماعية وقد كانت نتائجه في

اختبارات التقييم

- مستوى الذكاء - متوسط.

- متوسط علامات الاختبار الفرعي اللغطي

	العلامة المقننة	المعلومات
9	العلامة المقننة	المتشابهات
11	العلامة المقننة	الحساب
11	العلامة المقننة	المفردات
10	العلامة المقننة	الاستيعاب
12	العلامة المقننة	سعة الذاكرة
11	العلامة المقننة	

- الاختبارات الفرعية الأدائية

9	العلامة المقننة	تمكيل الصور
11	العلامة المقننة	الترميز
10	العلامة المقننة	ترتيب الصور
10	العلامة المقننة	تصميم المكعبات
12	العلامة المقننة	تجمیع الأشیاء
10	العلامة المقننة	البحث عن الرموز
11	العلامة المقننة	المتاھات

- نسبة الذكاء اللغطي 99 (متوسط، رتبة مئيني 46)

- نسبة الذكاء الأدائي 97 (متوسط، رتبة مئيني 40)

- نسبة الذكاء الكلي 98 (متوسط، رتبة مئيني 43)

وفي الاختبارات الإدراكية والبصرية السمعية كان أداءه متوسطاً كما هو متوقع لمن في مثل عمره ما عدا اختبارات سعة الذاكرة السمعية والتكامل البصري الحركي والتحليل البصري فكان أداءه دون المتوسط أي أقل مما هو متوقع لمن هم في مثل عمره الزمني.

أشارت نتائجه على مقاييس تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية ما يلي:

- مهارة تعرف المفردات الصفي الصف الثاني (أقل من مستوى صفحه بستة).
- مهارة القراءة الجهرية مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفحه بستة).

- مهارة الاستيعاب القرائي للمفردات (الكلمات المخالفة) مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة).
- مهارة الاستيعاب القرائي للمفردات (الكلمات المشابهة) مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة).
- مهارة الاستيعاب القرائي (القراءة الصامتة) مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى الصف الثاني بسنة)
- مهارة الاستيعاب السمعي للمفردات مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة)
- مهارة الاستيعاب السمعي للنصوص مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة).
- يستخدم التركيب اللغوي المناسب مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة).
- يؤلف جملًا تتضمن كلمات معطاة مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة).
- يؤلف جملًا مقيدة من كلمات مبعثرة من كلمات ويقرؤها مستوى الصف الثاني (أقل من مستوى صفه بسنة).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجراءات العلاجية:

وللإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بالتعليم العلاجي:

س 2 ما أثر البرنامج العلاجي المقترن في علاج ضعف الطالب اللغوي؟

اتفق معلم غرفة المصادر ومعلمة الصف على تطبيق اختبار قبلي تحصيلي في البرنامج العلاجي قبل بداية التعليم العلاجي وتطبيق اختبار بعدي بعد تنفيذ التعليم العلاجي، وقد كانت النتائج كالتالي:
في امتحان الكتابة القبلي كانت عالمة الطالب 3 وفي الامتحان ألبعدي كانت العالمة 36 أي الفرق في المردود العلمي 33.

وفي امتحان القراءة القبلي كانت عالمة الطالب 6 وفي الامتحان ألبعدي كانت العالمة 31 أي الفرق في المردود التعليمي كان 26.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهر الطالب صاحب الحالة المدروسة من خلال التقييم وإجراءات التشخيص التي اتبعت للتعرف على مؤشرات ودلائل الاضطراب اللغوي لديه أنه يقرأ ويكتب في مستوى أقل من مستوى صفه بسنة فهو متدني التحصيل الأكاديمي، يقع في أخطاء كثيرة في القراءة، لا يفهم المقصود، يحذف حروفًا ويمبدل حروفًا أخرى لا يتقن الكتابة خطه غير مقوء، ويكتب من اليسار إلى اليمين، وجميع الدلالات والمؤشرات وأشارت إلى وجود اضطراب لغوي لدى الطالب صاحب الحالة.

وقد كشفت المقابلة الأسرية عن جوانب تشير أيضاً إلى الاضطراب اللغوي لدى الطالب فهو ضعيف الانتباه والتركيز يكثر الأخطاء في النسخ بطيء الاستجابة، يعني من ضعف تذكر المفردات المألوفة وقصر سعة الانتباه لا يستطيع التعبير عن ذاته، غير مبالي ضعيف بالقراءة والكتابة.

واستخدام الفاحص الأساليب المذكورة سابقاً وفرت له معرفة بذاكرة المفهوم وقدرته على الفهم والاستدلال والتفاعل، ووعياً بالكيفية التي يتعلم بها المفهوم.

وعند معالجة الإدراكات البصرية والسمعية الخاصة باللغة يتم تمكينه من تعلم القراءة والكتابة وتطوير كتابته ولغته.

فالكثير من قدرة الطالب على تذكر المعلومات وتنظيمها تعتمد على مهارته اللغوية في تسمية الأشياء ووضعها، ومع تزايد قدرته على السيطرة على اللغة تزايد قدرته على تذكر المعلومات وتنظيم الأفكار وتكوين الارتباطات.

ويمكن تقسيم أخطاء الطالب في الكتابة لأنه لا يمتلك مهارات اللغة فمهارته في مستوى أقل سنه من عمره الزمني وهو يفتقر إلى مفاهيم واضحة عن الطبيعة الوظيفية للكتابة القراءة.

وتفسر أخطاء الطالب الكتابية أيضاً ورداة خطه بسبب عدم وجود تناسق حركي بصري أو تكامل بصري حركي لدى الطالب، بالإضافة إلى تدني مهارات التحليل البصري والتداعي البصري الإدراكي لديه.

أما أخطاء الطالب في القراءة الجهرية فترجع إلى أن التمييز السمعي والتحليل السمعي والذاكرة السمعية لدى الطالب متدنية المستوى، وهذا ما أكدته الاختبارات التي أجريت للطالب صاحب الحال، ولها أيضاً علاقة وطيدة بضعف التأزر والتتابع البصري الحركي، وكذلك أخطاء الإبدال والحذف بالإضافة لديه تدل على ضعف القدرة على تمييز الصور البصرية للكلمة والصور الصوتية لها.

وبالنسبة لكتابة الطفل من اليسار إلى اليمين، فالطالب الأعسر يبدأ حياته في عالم يضع الأولوية للجهة اليمنى ومن الطبيعي أن تضع عملية الكتابة الطالب الأعسر في موقف صعب عندما يكون عليه أن يتعلم هذه المهارة الاتجاهية (الوقفي، 2003).

أما علاج هذه الأخطاء فيتم بالطريقة التالية:

- تزويد بمهامات قصيرة لا تتطلب انتباهاً طويلاً لتحقيق النجاح، ويعطي راحة بين كل مهمة و مهمة.
- تطليم مواد مهمة ومشوقة حتى يدرك أنه كلما ازدادت معرفته بالموضوع كانت قرائته له أسهل.
- الطلب منه إنجاز شيء واحد في المرة القادمة.
- تشجيعه دوماً على قراءة القصص وإعادة سردها مبرزاً الأفكار الأساسية والمغزى والحبكة في القصة.
- في أثناء تدريسه في البيت أو المدرسة لا بد من استغلال نقاط القوة لديه لمساعدته على تحسس النجاح في أداء المهام حتى يرقي مستوى تقدير الذات لديه فتفوّي دافعيته الذاتية على التعامل مع التغرات في التحصيل أو نقاط الضعف.
- إجلاسه في الصف الأول داخل الحجرة الصافية وضرورة إشراكه في النقاش الصفي.
- استخدام بعض استراتيجيات الذاكرة التي تساعد على تذكر المعلومات مثل:
- تجميع أو تصنيف أو تنظيم المعلومات بشكل منطقي في أصناف فرعية بالتعرف على صفات مشتركة بين هذه المعلومات.
- تسميع المعلومات (تكرار المعلومات حتى مستوى الإتقان).
- خلق صور (محاولة لتصوير المعلومة).
- الرابط (مزاجة المعلومات مع معلومات أخرى يسهل تذكرها).
- نشر النص (صياغة المعلومات بلغته الذاتية).
- تقليل المواد المطلوب حفظها في البداية ثم زيادتها بشكل تدريجي.
- تحفييف العبء الدراسي عنه ما أمكن.
- الدمج الكلي في المدرسة العادية مع استشارة المربى المختص.
- توفير تغذية راجعة وفورية له بالإضافة إلى التوجيه المستمر خلال عملية التعلم.

- توفير بيئة ملائمة أثناء الدراسة خالية من المشتتات السمعية والبصرية ما أمكن.
 - استخدام خارطة العلاقات الدلالية من خلال: تمثيل النص بصرياً برسم دائرة مركبة تمثل الفكرة الرئيسية ثم تتفرع منها دوائر صغرى تشتمل على الأفكار الفرعية والمعلومات الثانوية.
 - أن يتتأكد مدرسيه أن الطالب قرأ التعليمات المطلوبة وأسئلة الاختبارات بشكل سليم.
 - استخدام أسلوب إعادة السرد لتحسين ذاكرتها التسلسليّة حيث يختار قصص يرغب في قراءتها ويقوم بالقراءة أو تقرأ له والدته ثم يطلب منه أن يعيد الأحداث بشكل متسلسل ثم مناقشته بحكة القصة وأسماء الشخصيات فيها.
 - استخدام معينات بصرية عند شرح الدرس وعدم الاعتماد على تقديم المعلومة بطريقة سمعية.
 - عندما يقرأ له الدرس يفضل أن يتتابع الكلمات بصرياً حيث يسمع الكلمة ويرى صورتها بنفس الوقت.
 - استخدام إستراتيجية مسألة الذات، تسهل هذه الإستراتيجية عملية الاستيعاب القرائي بتعليم الطالب تكوين أسئلة أثناء القراءة وتحويل العناوين الفرعية الجانبية الواردة في النص إلى أسئلة يجب بنفسه عليها بعد قراءة المحتوى لهذا العنوان الفرعي ليقيّم مهمتهم بالموضوع ولتزداد قدرته على التذكر.
 - استخدام إستراتيجية الصورة البصرية وهذه الإستراتيجية تسهل عملية الاستيعاب القرائي من خلال تكليف الطالب بقراءة نص معين ثم تكوين صورة بصرية تمثل محتوى النص.
 - تقديم المعلومات بطرق متنوعة تعتمد المدخلات الحسية والحركية والبصرية والسمعية.
 - التخفيف من المشتتات السمعية والبصرية في أثناء الدراسة سواء في البيت أو المدرسة وأن يكون قريب من المعلمة حتى تتتابع انتباها.
- وبعد تنفيذ البرنامج العلاجي والإجراءات العلاجية في ضوء التشخيص ونتائجها أشارت تلك النتائج إلى تحسن ملحوظ بدرجة كبيرة على أداء الطالب وعلى قدرته الكتابية والقرائية.

تفسير النتائج:

- بالرجوع إلى إجراءات التشخيص وتقييم الطالب صاحب الحالة وأشارت النتائج إلى ما يلي:
- القدرة العقلية للطالب في المدى المتوسط مع وجود فرق ذي دلالة بين نسبة الذكاء اللغطي والأدائي.
 - تدني الأداء لدى الطالب في اختبارات سعة الذاكرة السمعية والتكامل البصري والحركي والتحليل البصري.
 - تدني أدائه على مقاييس تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية.
 - أسرته متفهمة متعاونة.
- التمكن من تحديد نقاط الضعف ونقط القوة لدى الطالب حتى نستطيع تحقيق أكبر عدد ممكن من أهداف البرنامج العلاجي والتي كانت ترتكز على:
- تحسين القدرة القرائية لدى الطالب دون إضافة أو حذف أو إبدال أو عكس أو قلب، بالإضافة إلى تمكنه من قراءة الأحرف بالبداية ومن ثم قراءة الكلمات وفي بعد النص وإجابة أسئلة حوله. مع تحقيق التأزر البصري والصوتي والتآزر البصري والحركي لدى الطالب وفهم المقصود. ثم في مجال الكتابة، الكتابة بخط واضح ومفروء ومرتب ومن اليمين إلى الشمال، يبدأ بكتابة الحروف وثم الكلمات ثم النص وتركيب الجمل، وفهم مبادئ الدروس وحل التمارين المتعلقة به.

ويمكن أن نرجع أسباب التحسن الملحوظ على الطالب بعد تنفيذ البرنامج العلاجي إلى اعتماد البرنامج العلاجي على تكامل المهارات الأربع للغة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة مما ساعد الطالب وحسن من قدرته على القراءة بشكل سليم ومن ثم كتابته بخط جميل جداً واضحة ومفروءة، ومن تحسين لتقدير الذات لديه.

أما المؤشرات التي ظهرت على الطالب وتدل على التقدم الملموس الذي تم فهي أن الطالب أصبح يقرأ بطريقة جيدة جداً، ويكتب بخط مقرئ جميل مرتب يصغي بانتباٌ للمعلمة، يشعر بالرضى عن نفسه واحتباراته التحصيلية أشارت إلى أن علاماته كانت في الامتحان القبلي الكتابي والقرائي ($3 + 6 = 8$) وفي الامتحان البعدي كانت ($36 + 31 = 67$) وهذه العلامة هي المردود التعليمي للبرنامج العلاجي الذي تلقاه الطالب خلال تقريباً العام الدراسي.

وبمقارنة كتابته الحالية بالسابقة وقراءته الحالية بقراءته السابقة ومقارنة خطه وتركيزه، وتقديره لذاته، وتسلسل أفكاره، وقدرته في التعبير عن نفسه، وعدم استخدامه المحي الكثير كما في السابق، نجد أن الطالب قد زاد التركيز لديه وأصبح أكثر تجارياً مع المعلمة وكذلك في البيت، وأصبح يهتم ويسأل - في بعض الأحيان - المعلمة عن شيء قالته ولم يفهمه، ويحاول المشاركة (إلا أن مشاركته ما زلت ضعيفة نسبياً) وأصبحت كتابته جيدة جداً وقراءته في تحسن، إلا أن التعبير ما زال إلى الآن ليس في مستوى صفه، حصيلاته من المفردات أفضل ولوحظ تحسن ضئيل على علاقته الاجتماعية مع أقرانه، وقل تشتته وعدم انتباٌه.

ما سبق يمكن أن نجزم أن البرنامج التعليمي العلاجي كان له أكبر الأثر في التحسن الملحوظ جداً على مستوى الطالب الأكاديمي والانفعالي بسبب مراعاة البرنامج المتكامل المهارات الأساسية اللغوية عند الطفل. ولأن مفتاح التغلب على مشكلات القراءة والكتابة يعتمد على التقييم الشامل لمختلف جوانب الشخصية المعرفية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والسلوك التكيفي والقدرة على التواصل مع الآخرين (الياصجين، 2017).

الوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. للمعلمين والمعلمات

- الأخذ بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة وتدريب المعلمين عليها.
- الاهتمام بالتدريس التشخيصي العلاجي في مجال اللغة العربية.
- الاهتمام بالتشخيص المبكر لللائمذ في الصغوف الأولى بحيث يتم تحديد مواطن الضعف اللغوي ومعرفة أسبابه وبالتالي علاجه.

2. الباحثين والأخصائيين

- بناء اختبارات تشخيصية في اللغة العربية مع تطبيقها في نهاية كل سنة دراسية.
- تطوير البرامج العلاجية الملائمة وإجراء المزيد من دراسات الحالة والتي يحتاجها الأدب التربوي بشكل ماس، وخاصة في مجال الاضطرابات اللغوية.

3. الأهل متابعة الطالب:

متابعة فردية وبطريقة دقيقة مع تذليل الصعوبات التي تواجهه، وإبداء آرائهم وبشكل مستمر في برنامج ولدهم.

4-الأقران:

أشراك الأقران في تقديم الدعم والمساعدة وتبادل المعلومات ونقل المعرفة وتطوير أدوات التفكير ومهارات الدراسة

5-الصحة النفسية:

توفير جو نفسي صحي وتوفير أجواء الصحة النفسية والإرشاد والنصائح وجلسات التوجيه الفردي والجماعي وعمل جلسات وتقديم الدعم النفسي.

المراجع:

1. الروسان، فاروق (2000) مقدمة في الاضطرابات اللغوية، الطبعة الأولى، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
2. الروسان، فاروق؛ الخطيب، جمال؛ الناطور، ميادة (2004) صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، الصفا، الجامعة العربية المفتوحة.
3. الصمادي، جميل؛ الناطور، ميادة (2003) تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الصفا، الجامعة العربية المفتوحة.
4. العزة، سعيد، (2002) صعوبات التعلم المفهوم، التشخيص الأسباب (الطبعة الأولى)، عمان، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
5. معوض، ريم (2004) الولد المختلف، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين.
6. مقدادي، محمد؛ العبد الله، محمود، (2001) تأثير برنامج في التعليم العلاجي في القدرات القرائية لدى طالب يعاني من الديسليكتسيا (دراسة حالة)، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، إربد، جامعة اليرموك.
7. نايل، أحمد (2006) الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء الدينما للطباعة والنشر.
8. وقفي، راضي (2003) صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، (الطبعة الأولى) عمان، مكتبة الأميرة ثروت.
9. ياصجين، فرحان (2020) التربية الخاصة (الطبعة الأولى) عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
10. جروان، فتحي (2008) الموهبة والتفوق والإبداع (ط 3) عمان، دار الفكر.
11. ياصجين، فرحان (2017) موضوعات في علم نفس الخواص (الطبعة الأولى) عمان دار المعتز للنشر والتوزيع.